



محاسن التأويل عند الفلاسفة
افلاطون أنموذجا

الدكتور
قحطان عدنان بكر
جامعة الأنبار- كلية التربية للبنات



*Pros interpretation when
philosophers Plato model*

Dr.
Qahtan Adnan al-Bakr



ملخص البحث

ستتناول في هذا البحث محاسن التأويل عند الفلاسفة افلاطون انموذجاً، مسلطين الضوء على الجانب الحسن من فلسفة افلاطون للوقوف على مدى الانسجام والتوافق بين افكاره الفلسفية الحسنة، وما جاء به الاسلام من تعاليم، متناولين بعض سيرته ومؤلفاته ومحاسن تأويله في باب العقائد والاخلاق والخير .

Abstract

We will discuss in this paper the pros interpretation when philosophers Plato a model, highlighting the Hassan side of the philosophy of Plato to determine the extent of harmony and compatibility between his ideas philosophical good, and came with Islam's teachings, partakers some of his biography and writings and the pros interpreted in the door of faith and morality and goodness

محاسن التأويل عند الفلاسفة افلاطون أنموذجاً

المحاسن، وهي المواضع الحسنة من البدن، قال ابن سيده: "قال بعضهم: واحدها محسن، وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف، إنما المحاسن عند النحويين، وجمهور اللغويين جمع لا واحد له، ولذلك قال سيبويه: إذا نسبت إلي محاسن قلت: محاسني، فلو كان له واحد لردّه إليه في النسب، وإنما يقال: إن واحده: حَسَنٌ على المسامحة"^(١).

وأما **التأويل**، فأخِرُ الأمر وعاقبته. يقال: إلى أي شيء مآل هذا الأمر؟ أي مصيره وآخره وعقباه. وكذا قالوا في قوله جل ثناؤه: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) أي: لا يعلم الآجال والمدد إلا الله جل ثناؤه، لأن القوم قالوا في مدة هذه الملة ما قالوه، فأعلموا أن مآل الأمر وعقباه لا يعمله إلا الله جل ثناؤه، واشتقاق الكلمة من المآل وهو العاقبة والمصير، قال عَبْدَةُ بن الطيب:

وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا ... وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ تَأْوِيلِ

وقال الأعشى:

على أنها كانت تأوّل حُبّها ... تأوّل ربيعيّ السّقاب فأصحبّا

يقول: إن حُبّها كان صغيراً في قلبه فألّ إلى العِظَمِ ولم يزل يَنْبُت حتى أَصْحَبَ، فصار كالسَّقَبِ الذي لم يزل يَنْبُت حتى أَصْحَبَ، يعني أنه إذا استصحبتّه أمّه صَحِبَهَا^(٢).

الفلسفة: الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف وَقَدْ تَفَلَّسَفَ^(٣)؛ فلسفَ يَفلسفُ، فُلْسَفَةٌ، فهو مُفَلْسِفٌ، والمفعول مُفَلْسَفٌ، فلسف الشيء: فسره تفسيراً فلسفياً، أي عرفه بعِلله وأسبابه اعتماداً على العقل أخذ يَفلسفُ الأمور^(٤)، والفيلسوف: كلمة يونانية، أي: مُجِبُّ الحِكْمَةِ، أصله فيلاً - سُوفاً، فيلاً: هو المُجِبُّ، وسُوفاً: وهو الحِكْمَةُ^(٥)، كلمة فيلسوف كلمة يونانية مركبة Philosoph، ومعناها الأول: محب الحكمة، دخلت الكلمة العربية مع عدد كبير من ألفاظ الحضارة والثقافة اليونانية، وعرفت في العربية في عصر الحضارة الإسلامية^(٦)

منزلة افلاطون في عصره :

احتل مذهب افلاطون الفلسفي الصدارة في تاريخ الفكر الانساني، وكان ذو تأثير واضح المعالم على مختلف التيارات الفلسفية فيما تلاه من عصور، وارهق من جاء بعده من المفكرين ولعدة قرون في التعليق على نتاجه الفكري الفلسفي، وشرح لأرائه ومنهجه سواء في السياسة ام الأدب ام الاخلاق، ويرجع ذلك لخصوبة فكره وعمق آراؤه^(٧).

والى جانب النزعة المنطقية الرياضية التي تميز بها أسلوب افلاطون الفكري نجد عنده أيضاً اتجاهاً الى التصوف وممارسة الحياة الروحية في اعلا مراتبها، مضيفاً للمنهج المنطقي الرياضي اتجاهاً صوفياً عميقاً، وكان لذلك اثراً كبيراً على المتصوفة فيما بعد، سواء اكان منهم المسيحيين او المسلمين، ويعود ذلك الى طفولته التي امتازت بالتدين العميق، وذلك بادياً في كتاباته التي اثارت العاطفة الدينية الملتهبة ونشوء الحب والايان بالأسرار العميقة التي ترمز لوحي الآلهة^(٨). ومن ابرز خصائص افلاطون (الجدال المتسق) اي طريقة البحث التي كان يتتبعها في معالجة المواضيع، الا ان هذه الطريقة لم تكن قد اصبحت عند افلاطون منطقا بعد^(٩).

حياة افلاطون (٤٢٨-٣٤٧ ق.م):

هو فيلسوف يوناني، يعد وتلميذه ارسطو اشهر فلاسفة العالم على امتداد تاريخ الفكر الانساني، ولد في اثينا عام (٤٢٨ ق.م)، وكان من اسرة اثينية عريقة، واباه يدعى (آرستون)، وامه (فريقيتونة)، كانت اخت (خرميدس) عضو حكومة الاقلية التي حكمت اثينا عام (٤٠٤ ق.م)^(١٠).

كان الاسم الاصلي لأفلاطون هو (آرستوقلس)، ثم أُطلق عليه اسم (فلاطن) بسبب سعة جبهته وعظيم بسطته^(١١)، ونشأ في بيت زوج امه تنشئة عالية تتناسب والثقافة الرفيعة التي حفلت بها أثينة في عهد بكرليس ازهى العصور الفكرية في تاريخ اليونان القدماء^(١٢).

تلمذ افلاطون على يد معلمه سقراط عندما كان في عمر العشرين عام (٤٠٨)^(١٣)؛ وبعد ذلك شاء الله ان يحضر افلاطون محاكمة معلمه واستاذه سقراط، ولم يحتمل حضور شتفه، وبعد ذلك سافر الى ايطاليا ومنها الى مصر حوالي عام (٣٩٥ ق.م)، كما ويذكر انه ذهب في عام (٣٨٨ ق.م)، ليعيش في بلاط طاغية سرقسطة، الذي باعه لاحقاً في سوق العبيد كونه لم يسترح لأفلاطون، مما عرض افلاطون لفقد حياته لولا أن فداه رجل يدعى (أنيقيرس) من العبودية^(١٤).

في حوالي عام (٣٨٨ ق.م) عاد افلاطون الى اثينة وانشأ الأكاديمية بالقرب من ضريح البطل (أكاديموس)، والذي اتخذت الاكاديمية التسميه منه، وكانت اول جامعة علمية في اوربا اشتملت على جميع فروع العلم والمعرفة من فلسفة ورياضيات وفلك وفيزياء وغير ذلك من العلوم^(١٥).

قصد تلك الاكاديمية شبان من كافة انحاء اليونان وخارجها، وهو ما ميزها عن المدارس الاخرى، وكان افلاطون يلقي دروسه فيها، ويسجل طلابه مذكراته التي لم تنشر كونها كانت موجهة للطلاب، وربما اراد حصر ذلك العلم للذين يفهمونه ويقدرون اهميته، على عكس المحاورات التي كانت موجهة لعامة الناس، فقد نشرها واذاعها بينهم، لتصل اليها كل تلك المحاورات خلا محاضراته ودروسه لطلابه التي لم يصلنا منها شيء، ويعد ارسطاطاليس اشهر تلامذة افلاطون، والذي التحق بالاكاديمية عام (٣٦٧ ق.م)^(١٦)، وقام افلاطون برحلة ثانية عام (٣٦٧ ق.م) الى صقلية، ورحلة ثالثة عام (٣٦١ ق.م) الى صقلية ايضا، ليعود عام (٣٦٠ ق.م) مواصلا عمله في الاكاديمية حتى وفاته عام (٣٤٧ ق.م).^(١٧)

مؤلفات افلاطون :

اكدت كل المصادر على وصول محاورات افلاطون كلها، اما محاضراته ودروسه لطلابه لا نعرف عنها شيئا، ووصلت بعض الاشارات من مذكراته عند تلميذه ارسطو.^(١٨)

وما وصل من تلك الاشارات يشوبها الغموض، ويشير ابو زيد حنين بن اسحاق (ت ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م) الى سبب عدم كتابة دروس ومحاضرات افلاطون هو اعتراض افلاطون نفسه وطلبه من تلاميذه وطلابه بعدم الكتابة والسماع شفاهاً كي يكونوا اكثر تركيزاً وحفظاً وانتباهاً، فيقول " وقد بلغنا ان افلاطون الحكيم نظر الى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يسمع في صحيفة معه فأمره ان يخرقها وقال : احفظ بقلبك ما تسمعه اُذناك من الحكمة ولا تتكل على كتبها في صحيفة فتعجزك طلباً، فكل علم لا يدخل مع صاحبه الى الحماّم فليس بعلم، ومن ذلك قول طماوس لسقراط : لم لا تدعني ادوّن ما اسمع من الحكمة ؟ فقال : ما اوثقتك بجلود البهائم الميتة واكثر اتهامك للخواطر الحية كيف رجوت العلم من موضع الجهل ويئست منه من عنصر العقل ؟ وفي الجملة هب أن انساناً لقيك في طريق فسألك عن شيء من العلم، هل كان يُحسن بك ان تحيله على الرجوع الى منزلك والنظر في كُتُبك ؟! فإن كان لا تحسن فالزم الحفظ"^(١٩)، ومن هذا نفهم أنه كانت مجالس الفلسفة خالية من الكتابة طلباً للحفظ ولشحن القرائح والاذهان واتباعاً لسنن سقراط وافلاطون^(٢٠).

ان ما وصلنا من محاورات افلاطون ايضاً يشوب الشك نسبتها اليه، ويبلغ عدد تلك المحاورات خمس وثلاثون محاوره يمكن تقسيمها من خلال دقة نسبتها الى افلاطون على النحو الاتي:

- ١- المحاورات التي لم يُقر بصحتها بوجه عام وهي (هيرخس، ثياجس، كليتوفون، مينوس) والتي يُعتقد انها كانت لمؤلفين صغار في القرن الرابع قبل الميلاد (٢١).
- ٢- المحاورات التي اختلف الباحثون حول صحتها وهي (القيباوس الاولى، -آيون -، منكساسانس، هيباس الاكبر، ايبينوس، المراسلات) (٢٢).
- ٣- المحاورات المؤكد نسبتها لأفلاطون بشكل لا يقبل الشك وهي اربع وعشرون محاوره على النحو الآتي: (هيباس الأصغر او الزائف، بروتوغوراس او السوفسطائية، الدفاع عن سُقراط، أفريطون او في الواجب، خرميدس او في الحكمة الاخلاقية، لآخس او في الشجاعة، لوسيس او في الصداقة، بوتفرون او في التقوى، جورجباس او في الخطابة، مينوس او في الفضيلة، بوثيديمين او في المجالد، اقراطلوس او في استقامة الملوك، المأدبة او في الحب، فيدون او في النفس، السياسة او في العدل وتتألف من عشر مقالات : قريطيانس، برميدس، فيلابوس، فدرس، السياسي، السوفسطائي، ثائيتانوس، النواميس، طيماوس) (٢٣).

محاسن تأويل افلاطون :

- ١- في باب العقائد : رغم عدم معرفة افلاطون بوجود الله الا ان البادي على فكره هو ادراكه بأن لهذا الكون راعٍ يرعاه ويدبر شؤونه واموره، فقد اثبت وجود الله جل جلاله وصلته بالعالم وعنايته به، وذلك بادياً من خلال الزام افلاطون باحترام الدين في مدينته الفاضلة (٢٤)، وهذا يوافق قول الله تعالى ((وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)) (٢٥).
- كما أننا نجد ان افلاطون نبذ تعدد الآلهة، على عكس من سبقه من الفلاسفة الذين بثوا الله في كل شيء كما قال طاليس : " ان كل شيء مملوء بالآلهة"، والمتطلع على كتابات ونصوص هرقليطس يجده يقول : ان الله تعالى اب كل شيء، وانفرد عنهم افلاطون اذ جعل الله اسما من العالم وجعل العالم على صورة الآلهة، فالعالم عنده الهي ولكنه ليس الها (٢٦)، وهذا لا يخالف قوله تعالى ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) (٢٧) وقوله تعالى ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)) (٢٨).

كما أكد افلاطون بضرورة القول بوجود صانع الهي حاصل في ذاته على العلم والتأمل^(٢٩)، وذهب الى أن العلة في خلق الكواكب من أجل أن تكون حاسبة للزمان^(٣٠)، وهذا يتوافق مع قول الله تعالى ((وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبَنَاتِنَا فَضَلًّا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعَلَّمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ فَفَصِيلًا))^(٣١).

استدل افلاطون على إثبات وجود الله بدليلين، نظام الكون وحركته، أما نظام الكون فعنده أن هذا العالم يمتاز بنظام دقيق في سيره وهندسته، ولا بد من منظم عظيم نظم هذا الكون العجيب وهو الله^(٣٢)، وهذا يتوافق مع قول الله تعالى ((وَسَحَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ))^(٣٣).

أما حركة الكون ونظام هذه الحركة المعقدة التي لا بد من مدبر لها^(٣٤)؛ ما يتوافق مع قول الله تعالى ((وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ))^(٣٥).

وذهب افلاطون الى أن العالم مُحدَث وليس سرمدياً، كونه محسوس يُدرك بواسطة الحس^(٣٦)، ونجد في محاوره افلاطون لطيمائوس نزعة دينية واضحة، فيعد الله هو الخير وأنه هو من يصدر عنه الوجود لأنه خير، والخير يقتضي الفيض والجود، وعن هذا الجود ينشأ العالم^(٣٧)، وأن الله هو الواحد فجمع بين الوحدانية والألوهية^(٣٨).

يعتقد افلاطون أن الشعب لا يمكن أن يكون قوياً ما لم يؤمن بالله وهو اله حي يستطيع أن يحرك الخوف في القلوب التي استولت عليها الأثرة والأنانية الفردية، ويحملها على الاعتدال في نهمها وشرها وبعض السيطرة على عواطفها، وفوق ذلك إذا اضعف الإيمان بالله الإيمان بوجود حياة ابدية في الآخرة لأن الإيمان بالحياة الأخرى يمدنا بالشجاعة في مواجهة الموت وتحمل موت احبائنا ويضعف تسلحنا إذا كنا نحارب بإيمان^(٣٩).

ان وجود الله وكماله عند افلاطون حقائق لا ريب فيها، وانكارها جملة وفرادى جريمة ضد الدولة يجب أن يعاقب عليها القضاء^(٤٠).

٢- في باب النفس: اهتم افلاطون بالنفس، وأكد على خلودها، وذهب الى فناء الجسد لأنه يراه ذو طبيعة مركبة في تكوينه، والمركب يتلاشى^(٤١)، وقد اهتم ابن القيم الجوزية بموضوع النفس، وتوافق رأيه مع رأي افلاطون، فيذهب الى أن الروح وحدها هي التي خلدت،

اما الأجساد فقد بليت في التراب ودليله في ذلك قوله : "حدثنا محمد بن الحسين حدثني يحيى بن بسطام حدثني مسمع حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال رأيت عاصم الجحدري في منامي بعد موته بستين فقلت : اليس قد مت قال : بلى قلت : فأين انت ؟ قال : انا والله في روضة من رياض الجنة، انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبدالله المزني فتتلقى اخباركم، قلت : اجسادكم ام ارواحكم، قال : هيات بليت الأجسام وإنما تتلاقى الأرواح" (٤٢).

ويعد افلاطون أن الموت هو تخلص النفس وانفصالها عن الجسد، والموت يقع على الجسد دون النفس (٤٣)، وهذا يتوافق مع قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّاتٍ (٣٠))) (٤٤)، وهو ما ذهب اليه جمهور المسلمين بأن موت النفوس هو مفارقتها لأجسادها وخروجها منها فإن أُريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت وإن أُريد أنها تُعدم وتضمحل وتصير عدماً فهي لا تموت بهذا الحال بل هي باقية بعد خلقها في نعيم او عذاب (٤٥)، واستلوا بقوله تعالى ((وَلَا تُحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)) (٤٦)، ويصل افلاطون الى القول : "فينا شيئين، احدهما الجسد والآخر النفس، والجسد يشبه العالم المنظور بينما النفس تشبه الشيء الغير منظور ... ثم يرتفع بمستوى النفس الى الحد الذي يستحيل معه رؤيتها وأنها تستخدم الجسم كأداة لبحث مسألة ما بواسطة البصر او السمع او اية حاسة اخرى، فالجسم هو آلة حينما يكون البحث بواسطة الحواس" (٤٧).

يؤمن افلاطون ايماناً قاطعاً بأن الجسد بعد موته مصيره الانحلال والتبدد، ويشبهه بالدخان، أما النفس فلا تفنى فبعد مفارقتها الجسد تذهب الى عالمها الأصلي حيث الصفاء والحقيقة، العالم غير المنظور النبيل الطاهر، وتسكن بجوار اله آخر حكيم، لكن افلاطون لا يسلم بأن مصير النفوس جميعاً هو واحد بل يفرق بينها على أساس ما فعلته عندما كانت في سجنها الجسد (٤٨).

كما يقسم افلاطون النفس الى ثلاث اقسام او قوى، القوة الشهوية، والقوة الغضبية، والقوة العاقلة، وهذا التقسيم لا يتعارض مع الدين الاسلامي، بالمعنى الظاهري (٤٩). "فَكَانَتْ النَّفْسُ

كَمَا نَصَّ تَعَالَى كَثِيرَةً، وَكَذَلِكَ وَجَدْنَاهَا نَفْسًا خَبِيثَةً وَأُخْرَى طَيِّبَةً، وَنَفْسًا ذَاتَ شَجَاعَةٍ وَأُخْرَى ذَاتَ جُبْنٍ، وَأُخْرَى عَالِمَةٌ وَأُخْرَى جَاهِلَةٌ، فَصَحَّ يَقِينًا أَنَّ لِكُلِّ حَيٍّ نَفْسًا غَيْرَ نَفْسٍ غَيْرِهِ^(٥٠). ويرى افلاطون أن الفضيلة هي سيطرة الجانب العقلي من النفس على جانبي الشهوة والغضب، فالعدل هو تحقيق فضيلة العقل والحكمة هي ضبط الشهوة بالعفة، والغضب بالشجاعة^(٥١)، وذلك يتوافق مع قول الله تعالى ((وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا))^(٥٢).

١- تأويله في باب المحبة والأخلاق والخير:

تأويله في المحبة: يعتقد افلاطون أن النفس هي التي تميل وتتوق وتحرف وتنفر فهي المحركة للجسد^(٥٣). وهذا يتوافق مع قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ"^(٥٤)، ويرى ابن حزم أن علة الحب هي الروح وليس الجسد^(٥٥).

تأويله في الأخلاق: مر معنا قبل قليل تقسيمات افلاطون للنفس الانسانية (العاقلة، والغضبية، والشهوانية)، وهذا يتطابق مع تقسيم ابن حزم لفضائل النفس وهي العدل والفهم والنجدة والجودة، فالفهم فضيلة القوة العقلية والنجدة فضيلة القوة الغضبية والجودة فضيلة القوة الشهوانية^(٥٦).

تأويله في الخير: إن افلاطون قد اثنى على الخير بقوله: "باعتباره العلم الأسمى وامتزاجه بالأشياء العادلة وسائر الاجسام المخلوقة يجعلها نافعة ومفيدة"^(٥٧)، ويقصد بأن الخير هو العلة الكلية لكل ما هنالك من امور حسنة وأنه العلم وعلة الحقيقة، وهو أيضاً الماهية ذاتها وعلة الوجود وعلة الواقع^(٥٨)، وهنا نجد أن الخير في فلسفة افلاطون هو عين ما ذهب اليه معلمه سُقراط، اذ يرى أن الخير هو السعادة، لأنه يحقق النفع للإنسان، والغاية من كل عمل اخلاقي هي تحقيق السعادة^(٥٩).

كذلك نجد أن افلاطون يجارب الشهوة الإنسانية ويرى ضرورة محاربتها وامانتها عن طريق المجاهدة والرياضة وتتبع حياة الزهد في الحياة، وفعل ذلك يحقق الخير عنده، وهذا اتباعاً لقول معلمه سُقراط: "إن الموت ملهم الفلاسفة ونقطة البدء وغاية الفلسفة"^(٦٠).

ومن ذلك تتضح لنا الصورة الاولى للخير الأعلى عند افلاطون، وهي صورة الزهد في الحياة والاقبال على الموت وهذا يعني إمانته كل العلائق المتصلة بالوجود الحسي من أجل خلوص النفس الى حياة الصورة^(٦١)، ويذهب افلاطون الى أن فعل الخير وعدم ارتكاب الظلم مهما جرى على

الانسان من ألم هو الخير الدائم، ومن أجل هذا فخير للإنسان أن يتحمل الظلم من أن يرتكب الظلم، ويرى بوجود أن يكون الحكام فلاسفة يعملون الخير ويزيدونه ارادة صادقة (٦٢).

تأويله في اختيار الذرية: نجد أن افلاطون في حديثه عن الدولة الفاضلة يوجب اختيار الذرية الصالحة، وغالى في ذلك كثيراً، ويرى ضرورة أن يكون الأولاد في دولته صالحين من ابوين صالحين، ويرى حرمان الأب الفاسد من الانجاب والتناسل، واذا وجد اطفال فاسدين يرى بوجود التخلص منهم، وهذا يجعل المدينة فاضلة (٦٣).

حدد افلاطون نوع الزواج الذي يجب أن يسود دولته ويكون فاضلا كفضولها، فقد رفض زواج الشيوخ، وأكد على الزواج الحقيقي المفرد، وأن هذا الزواج يجب أن يقوم باستشارة وموافقة الدولة (٦٤)، ومنع افلاطون تزواج الأقارب في دولته كونه يؤدي الى إضعاف النسل، ويرى بزواج افضل الرجال من أفضل النساء (٦٥)، وهذا ما يتوافق مع شريعة الاسلام، وهذا ما تعرفت عليه العرب الحكماء كما ورد قال: **نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ قَالَ: نا الْأَصْمَعِيُّ؛ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ: بَنَاتُ الْعَمِّ أَصْبَرُ وَالْعَرَائِبُ أَنْجَبُ، وَمَا ضَرَبَ رِوَاْسَ الْأَبْطَالِ كَابْنَ أَعْجَمِيَّةٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اغْتَرَبُوا وَلَا تَضُؤُوا (أَي: اُنْكِحُوا فِي الْعَرَائِبِ)؛ فَإِنَّ الْقَرَائِبَ يَضُؤِينَ الْأَوْلَادَ** (٦٦)، وكذلك اكد النبي عليه الصلاة والسلام بزواج الصالحين من الصالحات، فقال: **اُنْكِحُوا الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ** (٦٧).

التأويل في مقولاته الأدبية: جمعنا بعضاً من مقولات افلاطون الأدبية ذات المسحة الدينية والتربوية والأخلاقية والتي لا تتعارض ومنهج الدين الاسلامي، فنراه يقول: "سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر العسل" (٦٨)، وهذا يتوافق مع قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث "إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْعَسْلُ الْعَسْلُ" (٦٩).

وفي موضع آخر يقول: "أن العلم لا يفنيه الاقتباس ولكن بعد الجاهلين له سبب عطبه فإياك والبخل بما تعلمه" (٧٠)، وهذا يتوافق مع قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) (٧١)، وعلى ذلك حث رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (٧٢).

يقول افلاطون: "ليس الإحسان أن تحسن الى من أحسن اليك وإنما ذلك مكافأة، وإنما الإحسان أن تحسن الى من أساء اليك" (٧٣)، وهذا يتوافق مع قول الله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (٧٤)، وقوله تعالى: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) (٧٥).

وهذه مقولات اخرى لأفلاطون لم نجدها تخالف الشريعة الاسلامية وهي : " ما معي من فضيلة العلم الا علمي بأني لست بعالم ^(٧٦)، وعن هذا يعبر الامام الشعبي بقوله : " لا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ " ^(٧٧)، وقوله " اذا ابصرت العين الشهوة غني القلب عن الاخبار ^(٧٨)، وعن ذلك قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : " الْعَيْنُ تَزْنِي، وَالْقَلْبُ يَزْنِي، فزنا العين النظر، وزنا القلب التمني، والفرح يصدق ما هنالك أو يكذبه " ^(٧٩) .

ومما ورد عن افلاطون أنه شاهد رجل يكثر الكلام ويقل السماع فقال له : " يا هذا انصف أذنك من فيك، فإن الله انما جعل لنا اذنين ولسان واحداً لنسمع ضعف ما نتكلم ^(٨٠)، وعن كثرة الكلام يقول بشر بن الحارث : " خَصَلْتَانِ تُقْسِيَانِ الْقَلْبَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ " ^(٨١) .

وقال افلاطون عن المواساة والهلم : " من لم يواس الإخوان عند دولته خذلوله عند فاقته ^(٨٢)، ووردت احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام، ومنها انه وصف شهر رمضان بشهر المواساة والعيش حياة الفقراء وهمومهم فقال : " قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَارْتَضِ اللَّهُ صِيَامَهُ وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، فَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخِصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَهُوَ شَهْرٌ يُزَادُ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِدُثُوبِهِ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كُنَّا نَجِدُ مَا يُفْطَرُ الصَّائِمِ قَالَ : «يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى مَذَقَةِ لَبَنٍ أَوْ تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفِرَةٌ لِدُثُوبِهِ وَسَقَاةُ اللَّهِ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَأَخْرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ خَفَّفَ عَنِ مَمْلُوكِهِ فِيهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ " ^(٨٣) .

كذلك قال افلاطون لرجل رآه مهموماً لمصيبة المت به وغمته : " لو أخطرت ببالك ما فيه الناس من انواع المصائب قل غمك " ^(٨٤)، وفي مرض النبي عليه الصلاة والسلام قبل موته وقف يهون على الناس مصائبهم ويذكرهم أن اعظم مصيبة ستصيبهم هي وفاته عليه الصلاة والسلام، فقال : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِي بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بَعِيرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي " ^(٨٥) .

وذهب افلاطون يخاطب الآباء وتربية الابناء، ينصحهم بعدم اجبار الابناء على آداب الآباء كون الزمان يختلف اذ يقول : " لا تقصروا اولادكم على آدابكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم " ^(٨٦)،

وهذا منهج الاسلام مع كل المجتمع وليس الأبناء فقط، فقال عليه الصلاة والسلام: "عَلِّمُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ"^(٨٧).

وهنا في ختام هذا البحث لا يعتقد القارئ أننا من المدافعين او المتأثرين بشخصية افلاطون، بقدر اتباع المنهج العلمي المنصف الذي تناول جانباً من الفلسفة الا وهو محاسن تأويلها، دون مساوئ تأويلها، وللقارئ أن يتتبع مساوئ التأويل لدى افلاطون كونها كثيرة ويطول المقام لذكرها، والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه، ونستغفر الله العظيم ونتوب اليه.

الخاتمة

استعرضنا موضوع محاسن التأويل عند الفلاسفة افلاطون أمموذجاً، وقد تبين لنا:

- ان حياة افلاطون كانت مليئة بالمغامرات والمجازفات، والاحداث السياسية.
- وما وصلنا من نتاجاته فقط محاوراته مع المجتمع دون نتاجه العلمي وما درسه لطلابه في الأكاديمية،
- كما تبين ان افلاطون كان صاحب فكر ديني فلسفي يتطلع في خلق هذا الكون ليدرك ان له خالق ينظمه،
- وكان ذو شخصية متدينة ومتصوفة وتؤكد على الجانب التربوي والأخلاقي في بناء المجتمع
- وله كلام جميل في الروح والجسد والعلاقة بينهما، وحول الزواج وتكوين الاسرة، وحول الخير، وللقارئ تتبعها في ثنايا البحث، وأخر دعوانا نسال الله أن نكون من المنصفين .

هوامش البحث ومصادر

- ١ - الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، موت الألفاظ في العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٨/١٤١٩هـ)، ٣٨١ .
- ٢ - الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط ١، الناشر: محمد علي بيضون (بلا.د، ١٩٩٧م)، ١٤٥ .
- ٣ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤ هـ)، ٢٧٣/٩ .
- ٤ - عمر، د أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، عالم الكتب، (بلا.م، ٢٠٠٨م)، ١٧٣٩/٣ .
- ٥ - الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ٨٢٢؛ الرُبَيْدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بلا.م، بلا.ت)، ٤٧٦/٢٣ .
- ٦ - حجازي، د. محمود فهمي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (بلا.م، بلا.ت)، ٣١٢ .
- ٧ - ينظر: ابو ريان، محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي، الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلاطون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر (الاسكندرية، ٢٠٠٧م)، ٢٧ .
- ٨ - ابو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ١٢٧ .
- ٩ - فروخ، عمر، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، ط ٢، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٩م)، ٩٧ .
- ١٠ - ينظر: بدوي، عبدالرحمن، موسوعة الفلسفة، ط ١، مؤسسة ذوي القربى (قم، ٢٠٠٧م)، ١٥٤/١ .
- ١١ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٤ .
- ١٢ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٥؛ صلاواتي، ياسين، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ط ١، (بيروت، ٢٠٠١م)، ١/٥٠٣ .
- ١٣ - صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة، ١/٥٠٣ .
- ١٤ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٥ .
- ١٥ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٦ .
- ١٦ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٦ .
- ١٧ - حول حياة افلاطون ينظر: ول ديورانت، قصة الفلسفة من افلاطون الى جون ديوي، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ط ٦، مكتبة المعارف، (بيروت، ١٩٨٨م)، ١٩-٢٢؛ بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٦؛ صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة، ١/٥٠٣؛ ابو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ١٢٩-١٣١؛ كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط ٥، (بلا.م، بلا.ت)، ٦٢-٦٤ .
- ١٨ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/١٥٦ .
- ١٩ - آداب الفلاسفة، تحقيق: عبدالرحمن بدوي، ط ١، منشورات معهد المخطوطات العربية، (الكويت، ١٩٨٥م)، ٤٢ .
- ٢٠ - ابن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٤٢ .

- ٢١ - ينظر : بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٥٧/١ .
- ٢٢ - ينظر : بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٥٧/١ .
- ٢٣ - ينظر : بدوي، موسوعة الفلسفة ١٥٧/١ . ؛ صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة، ٥٠٣ ؛ ابو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ١٣٥-١٣٢ ؛ فروخ، تاريخ الفكر العربي، ٩٨-٩٩ ؛ كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ٦٤-٦٧ .
- ٢٤ - التكريتي، ناجي، الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام، ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة، افاق عربية (بغداد، ١٩٨٨م)، ٣٨ .
- ٢٥ - سورة العنكبوت، الآية ٦١ .
- ٢٦ - ينظر : التكريتي، الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية، ٣٩ .
- ٢٧ - سورة الاخلاص .
- ٢٨ - سورة الشورى، من الآية ١١ .
- ٢٩ - التكريتي، الفلسفة الاخلاقية، ٣٩ .
- ٣٠ - التكريتي، الفلسفة الاخلاقية، ٣٩ .
- ٣١ - سورة الاسراء، اية ١٢ .
- ٣٢ - ينظر : بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٨٨-١٨٩ .
- ٣٣ - سورة النحل، الآية ١٢ .
- ٣٤ - ينظر : التكريتي، الفلسفة الاخلاقية، ٤٠ .
- ٣٥ - سورة الأعراف، الآية ٥٤ .
- ٣٦ - طيماوس، افلاطون، تعريب فؤاد جرجي بربارة، تحقيق : البير ريمو، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (دمشق، ١٩٦٨م)، ٢١٨ .
- ٣٧ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٦٨ .
- ٣٨ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٨٩ .
- ٣٩ - ول، قصة الفلسفة، ٣٨ .
- ٤٠ - كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ٨٣ .
- ٤١ - ينظر، التكريتي، الفلسفة الاخلاقية، ٤٨ .
- ٤٢ - ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن ابي بكر، ابو عبدالله الزُّرعيّ الدمشقي الخنبلي (ت٥٧١هـ)، كتاب الروح، تحقيق : عبدالرحمن المصطاوي، ط١، دار المعرفة (بيروت، ٢٠٠٥م)، ١٤ .
- ٤٣ - ينظر : افلاطون، محاورات افلاطون، ترجمة : زكي نجيب محمود، (بلا.م.بلا.ت)، ١٧٩-١٨٦ .
- ٤٤ - سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠ .
- ٤٥ - ابن القيم، الروح، ٥١ .
- ٤٦ - سورة آل عمران، الآية ١٦٩ .
- ٤٧ - ينظر : فيدون، في الأصول الأفلاطونية، ترجمة وتحقيق : علي سامي النشار و عباس الشربيني، ط٣، دار المعرفة، (مصر، ١٩٧٤م)، ٤٦ .

- ٤٨ - ينظر: فيدون، في الاصول الافلاطونية، ٤٨-٤٩؛ بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٧٥-١٧٩؛ الوالي، عبدالجليل كاظم، نظرية المثل والبناء الافلاطوني والتقد الارسطي، مؤسسة الوراق (عمان، ٢٠٠٢م)، ١٥١-١٥٢.
- ٤٩ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٨٢؛ ابو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ١٦١-١٧٣.
- ٥٠ - إين حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت، بلا.ت)، ٢٤.
- ٥١ - صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة، ١/ ٥٠٣.
- ٥٢ - سورة الشمس، الآيات ٦-٩.
- ٥٣ - افلاطون، المأدبة، ترجمة وليم الميري، ط١، مطبعة الاعتماد، (مصر، ١٩٥٤م)، ٦٠؛ ينظر: ابو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، ٢٠٦-٢٠٩.
- ٥٤ - البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب، دار ابن كثير، (بيروت، ١٤٠٧هـ)، ٣/ ١٢١٣، رقم الحديث ٣١٥٨؛ مسلم، ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلا.ت)، ٤/ ٢٠٣١، رقم الحديث ٢٦٣٨؛ الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ)، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط٢، دار ابن حزم (بيروت، ٢٠٠٢م)، ٤/ ٣٠٢.
- ٥٥ - طوق الحمامة، المكتبة التجارية، (مصر، ١٩٥٠م)، ٦.
- ٥٦ - كتاب الاخلاق، تحقيق: ندى توميش، (بيروت، ١٩٦٦م)، ٥٧.
- ٥٧ - افلاطون، الجمهورية، ترجمة: حنا خباز، ط٣، المطبعة العصرية، (مصر، بلا.ت)، ١٩٨.
- ٥٨ - فرنز، شارل، الفلسفة اليونانية، ترجمة: تيسير شيخ الأرض، ط١، دار الأنوار، (بيروت، ١٩٦٨م)، ١٠١.
- ٥٩ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٨٠.
- ٦٠ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٨١.
- ٦١ - بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٨١.
- ٦٢ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٨٢، ١٨٤.
- ٦٣ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١٨٤.
- ٦٤ - ينظر: بدوي، موسوعة الفلسفة، ١/ ١٨٥.
- ٦٥ - ينظر: ول، قصة الفلسفة، ٤٩.
- ٦٦ - الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي (ت٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم (بيروت، ١٤١٩هـ)، ٨/ ٤٦.
- ٦٧ - الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م)، ٣/ ١٣٩٥.
- ٦٨ - ينظر: حنين بن اسحاق، أداب الفلاسفة، ٧٤.
- ٦٩ - الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩هـ)، كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط٢، دار السلفية، (الهند، ١٩٨٧)، ٣٣٣.

- ٧٠ - حنين بن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٧٤ .
- ٧١ - سورة البقرة، الآية ١٥٩ .
- ٧٢ - ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، (بلا.م، ٢٠٠١ م)، ٢٥/١١ .
- ٧٣ - حنين بن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٧٦ .
- ٧٤ - سورة فصلت، الآية ٣٤ .
- ٧٥ - سورة المؤمنون، الآية ٩٦ .
- ٧٦ - حنين بن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٧٤ .
- ٧٧ - الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ م)، ٢٧٦/١ .
- ٧٨ - حنين ابن اسحاق، آداب الفلاسفة - ٧٤ .
- ٧٩ - احمد بن حنبل، المسند، ٩٦/١٤ .
- ٨٠ - حنين بن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٧٥ .
- ٨١ - الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة - بجوار محافظة مصر، (مصر، ١٩٧٤ م)، ٣٥٠/٨ .
- ٨٢ - حنين بن اسحاق، آداب الفلاسفة، ٧٥ .
- ٨٣ - ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب (ت ٢٨٢هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، (المدينة المنورة، ١٩٩٢ م)، ٤١٢/١ .
- ٨٤ - اسحاق بن حنين، آداب الفلاسفة، ٧٦ .
- ٨٥ - ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (بلا.م، بلا.ت)، ٥١٠/١ .
- ٨٦ - اسحاق بن حنين، آداب الفلاسفة □ ٧٧ .
- ٨٧ - عبد الجبار، صهيب، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، غير مطبوع، (٣٨ جزء)، ٤١٤/٨ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب (ت ٢٨٢هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط ١، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، (المدينة المنورة، ١٩٩٢ م).
- ٢- ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر، ابو عبدالله الرُّزعي الدمشقي الخليلي (ت ٥٧١هـ)، كتاب الروح، تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي، ط ١، دار المعرفة (بيروت، ٢٠٠٥ م).
- ٣- ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر، (بيروت، بلا.ت).
- ٤- ابن حزم الأندلسي، طوق الحمامة، المكتبة التجارية، (مصر، ١٩٥٠ م).
- ٥- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بلا.م، ٢٠٠١ م).
- ٦- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (بلا.م، بلا.ت).
- ٧- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤ هـ).
- ٨- ابو ريان، محمد علي، تاريخ الفكر الفلسفي، الفلسفة اليونانية من طاليس الى افلاطون، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر (الاسكندرية، ٢٠٠٧ م).
- ٩- الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط ٢، دار ابن حزم (بيروت، ٢٠٠٢ م).
- ١٠- الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)، كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ٢، الدار السلفية، (الهند، ١٩٨٧).
- ١١- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة - بجوار محافظة مصر، (مصر، ١٩٧٤ م).
- ١٢- افلاطون، الجمهورية، ترجمة: حنا خباز، ط ٣، المطبعة العصرية، (مصر، بلا.ت)، ١٩٨.
- ١٣- افلاطون، المادبة، ترجمة وليم الميري، ط ١، مطبعة الاعتماد، (مصر، ١٩٥٤ م).
- ١٤- افلاطون، كتاب الاخلاق، تحقيق: ندى توميش، (بيروت، ١٩٦٦ م).
- ١٥- افلاطون، محاورات افلاطون، ترجمة: زكي نجيب محمود، (بلا.م، بلا.ت).
- ١٦- البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب، دار ابن كثير، (بيروت، ١٤٠٧ هـ).
- ١٧- بدوي، عبدالرحمن، موسوعة الفلسفة، ط ١، مؤسسة ذوي القربى (قم، ٢٠٠٧ م).
- ١٨- التكريتي، ناجي، الفلسفة الاخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام، ط ٣، دار الشؤون الثقافية العامة، افاق عربية (بغداد، ١٩٨٨ م).
- ١٩- حجازي، د. محمود فهمي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (بلا.م، بلا.ت).

- ٢٠- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م) .
- ٢١- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠م).
- ٢٢- الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي (ت ٣٣٣هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم (بيروت، ١٤١٩هـ) .
- ٢٣- الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط١، الناشر: محمد علي بيضون (بلا، د، ١٩٩٧م) .
- ٢٤- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بلا، م، بلا، ت) .
- ٢٥- زيد حنين بن اسحاق (ت ٢٦٠هـ/ ٨٧٣م)، آداب الفلاسفة، تحقيق: عبدالرحمن بدوي، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، (الكويت، ١٩٨٥م) .
- ٢٦- الصاعدي، عبد الرزاق بن فراج، موت الألفاظ في العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٩/١٤١٨هـ) .
- ٢٧- صلاواتي، ياسين، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ط١، (بيروت، ٢٠٠١م) .
- ٢٨- طيماوس، افلاطون، تعريب فؤاد جرجي بربارة، تحقيق: البير ريمو، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (دمشق، ١٩٦٨م) .
- ٢٩- عبد الجبار، صهيب، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، غير مطبوع، (٣٨ جزء) .
- ٣٠- عمر، د أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (بلا، م، ٢٠٠٨م) .
- ٣١- فرنز، شارل، الفلسفة اليونانية، ترجمة: تيسير شيخ الأرض، ط١، دار الأنوار، (بيروت، ١٩٦٨م) .
- ٣٢- فروخ، عمر، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، ط٢، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٧٩م) .
- ٣٣- فيدون، في الأصول الأفلاطونية، ترجمة وتحقيق: علي سامي النشار وعباس الشربيني، ط٣، دار المعرفة، (مصر، ١٩٧٤م) .
- ٣٤- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٥م).
- ٣٥- كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط٥، (بلا، م، بلا، ت) .
- ٣٦- مسلم، ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلا، ت) .
- ٣٧- الوالي، عبدالجليل كاظم، نظرية المثل والبناء الافلاطوني والتقد الارسطي، مؤسسة الوراق (عمان، ٢٠٠٢م) .
- ٣٨- ول ديورانت، قصة الفلسفة من افلاطون الى جون ديوي، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ط٦، مكتبة المعارف، (بيروت، ١٩٨٨م)